P

منظومة أصول الدين

(أو المنظومة السَّنِية في عَقد أهل الملة المرضية)

مقدمة

١ـ بِسْمِ الإلــهِ الواحِــدِ الــرحمنِ والحمْــدُ للهِ علــىَ الإيمــانِ

٢ـ ثُــمَّ صــلاةُ اللهِ والســلامُ علىَ الــذي لنــا هُــوَ الإمــامُ

٣ـ مُحَمَّــدٍ وآلِــهِ الكِــرامِ وَصَــحْبِهِ الهُــداةِ للأنَــامِ

٤ـ وبعدُ : فالتوحيدُ أصــلُ الــدينِ وعِلْمُــهُ مُثَبِّــتُ الــيَقينِ

٥ـ وهــذه أرجــوزةٌ صــغيرة وفي معــاني علمهــا كــبيرة

٦ـ لأنهــا تُصَــحِّحُ العقائــدا كما تزيحُ عنك وهماً فاسِــدا

٧ـ فيهــا مــن التيســير والتبــيين تُــجلى لنا بها (أصولُ الــدين)

٨ـ سَمَّيْتُهَا (المنظــومَــةَ السَــنيَّــةْ في عَقْــدِ أهْــلِ المِلَّةِ المَرْضِيَّــةْ)

٩ـ أرجــو مــن الله لهــا قبــولا ولي بنــور فضــله شمــولا

١٠ـ وللــذين أشــرق التوحيــدُ فيهمْ فحــلَّ في القلــوب عيــدُ

١١ـ فســعدوا في هــذه الحيــاةِ وخُصِّصُــوا بــالفوز والنجــاةِ

١٢ـ وسلموا من ظلمــة التلاهــي وأصبحوا خصــوصَ أهــلِ الله

الحكم وأقسامه

١٣ـ وفي شُــروعي الآنَ بالمقْصــودِ أقولُ : – والتوفيقُ بــالمعْبودِ –

١٤ـ إثباتُ أمْرٍ ما لأمْــرٍ : حُكْــمُ ، أونَفْيُهُ عَنْــهُ . وهــذا الرَسْــمُ

١٥_ في مُطْلَقِ العُمُومِ ، أمَّا الحـاكمُ فالشَارِعُ العَـدلُ الحكـيمُ العـالِمُ ،
١٦_ أو عـادةٌ تَكَـرَّرَتْ ثِنْتَـيْنِ ، أو عَقْلُ سَـالِمٍ بِـدُونِ غَـيْنِ .
١٧_ فَهِـيَ أحْكَـامٌ ثلاثَـةٌ ؛ لَهَـا حُدُودُهَا مَضْـبُوطَةٌ ، أوَّلُهَـا:
١٨_ خِطَـابُ مَـنْ للعَـالمينَ خَلَقَـا بِفِعْلِ مَـنْ كُلِّـفَ قَـدْ تَعَلَّقَـا
١٩_ بطَلَـبٍ ، إباحَـةٍ ، أوْوَضْـعِ لِكُلِّ وَاحِدٍ ، وَهَذا الشَـرْعِي
٢٠_ والحُكْـمُ في العَـادَةِ بِـالتَكْرارِ مِثْلَ حُصُولِ الحَرْقِ عِنْدَ النَـارِ
٢١_ قُلْ بجَـوازِ صِـحَّةِ التَخَلُّـفِ وَعَدَمِ التَـأثيرِ قَطْعَـاً تَعْـرِفِ
٢٢_ وَالحُكْمُ في العَقْلِ : الذي مِنْ غَيْرِ تَكْرارِ عَـادَةٍ وَوَضْـعِ خَيْـرِ،
٢٣_ مُنْقَسِمٌ لِوَاجِبِ الذاتِ ، أضِـفْ مُـحَالَه ، وَجَائِزاً ، وَبَعْدُ صِفْ:
٢٤_ ما يَقبلُ الثُبوتَ حَصْراً : واجِبُ، والمُسْـتحيلُ : نَفْيَـهُ يُواكِـبُ،
٢٥_ والنفيُ والثُبوتُ عِنْـدَ الجـائِزِ تناوَبَا ؛كصِـدْقِ عَبْـدٍ فَـائِزِ
٢٦_ وواجِبٌ ، ومُستحيلٌ عَرَضـي: تَفَرَّعَا مِـنْ جَـائِزٍ في مَعْـرِضِ
٢٧_ مِنْ خَبَـرٍ بالشَرْعِ أو بالفِعْـلِ بِـقُـدْرَةٍ تَنَـزَّهَتْ عَنْ مِثْـلِ

أول الواجبات

٢٨_ وأوَّلُ الواجبِ شَـرْعاً: مَعْرِفَـةْ للهِ والرُسْلِ ومـا قَـدْ وَصَـفَهْ
٢٩_ كتـابُ ربِّنَـا وقولُ الهَـادي مِـنَ الغُيُوبِ وسَـنَا الرَّشَـادِ

المعرفة أو(العلم) ، وحكم المقلد

٣٠_ والجزمُ إنْ طَابَقَ مَـا في الواقِـعِ مَعَ الدليلِ : (العلمُ) ،كَمْ بِنَافِعِ
٣١_ وبِسِوى الدليلِ : فَالتقلِـيدُ، إيمانُـهُ لَـيْسَ بِـهِ تَرْدِيـدُ،

٣٢_ صاحِبُهُ المقْبــولُ إيمانــاً كمَــا ... قالَ بِــهِ ذَوُوُ الكَمَــالِ العُلَمَــا

٣٣_ لكنَّــه عَــاصٍ مَــعَ الأهليــةْ ... للنَظَــرِ الصَــحِيحِ في الجُمْليَّــةْ

٣٤_ وإنْ يَكُــــنْ قَلَّــدَ للمَعْصُــومِ ... فَلَيْــسَ في التحقيــقِ مِنْ مَلُومِ

المكلف

٣٥_ وإنَّمَــا المُكَلَّــفُ الــذي بَلَــغْ ... والشَرْعُ بالحقِّ إلَيْهِ قَــدْ بَلَــغْ ،

٣٦_ وكــانَ عاقِــلاً سَليمَ البَصَــرِ ... أوعندهُ السَــمْعُ لِنَــصِّ الخــبرِ

استمداد العقائد

٣٧_ وهَــــذِهِ العقائِــــدُ الشَــــريفَةْ ... مَصْدَرُهَا النَقلُ ، وما مِنْ خِيفَــةْ

٣٨_ أمَّا دَليــلُ العَقْــلِ فَهْــوَ تَــابِعُ ... للنقلِ ، هَــذا مَــذْهَبٌ مُتَــابِعُ

٣٩_ للسَلَفِ الكِرامِ مثلِ الأشْــعَري ... مَــنْ اهتدى بسُــنَّةِ المطهَّــــرِ

ما يجب لمولانا وما يستحيل وما يجوز

٤٠_ واعلمْ رَعاكَ اللهُ مِــنْ مُوَحِّــدِ ... ومُسْــتَنيرٍ بِهُــدى محمــدِ r

٤١_ بأنَّ مِــمَّا للإلــــــــهِ يجبُ ... عِشْرينَ وَصْفاً ، فعلينــا تجــبُ

٤٢_ بالشــرعِ مَعرفتُهــا ، وضِــدُّها ... مِنَ المُحالِ كانَ حَتمــاً ردُّهــا،

٤٣_ وإنمــا يجــوزُ فِعْــلُ الممكِــنِ ... وتَــــركُــهُ للمــالكِ المهيمِنِ

الصفات الواجبة

الوجود

٤٤_ فواجبٌ وجودُهُ تعالى ... وإنَّ في وُجودِهِ الكَمالا

٤٥_ إذ جَلَّ عن شَكْلٍ وعَنْ حُدُودِ ... وعَنْ زَمانٍ وعَنِ القُيودِ

٤٦_ وعَنْ مكانٍ وعَنِ الجهاتِ ... وعَنْ عُقولٍ حَوَتِ العِلاّتِ

٤٧_ فَهُوَ عَيْنُ ذاتِهِ العليةْ ... لِذاكَ قيلَ : (صِفةٌ نفسيةْ)

٤٨_ دليلُهُ : * فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا ... فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ * عَزَّ النقلُ

٤٩_ والعقلُ جالَ في حُدودِ الكونِ ... مُفَكِّراً في عِزِّ ذاكَ الصَّوْنِ

٥٠_ فالصنعةُ الكُبرى بِفعلِ صَانِعْ ... أعطى لِذا ، وهْوَ لذاكَ المانِعْ

٥١_ وإنَّمَا تَغَيراتُ العالَمِ ... دلَّتْ على حُدوثِهِ المُلازِمِ

٥٢_ فهْوَ لِذا مُفْتَقِرٌ لمحدِثِهْ ... خالقِ وصفِه له ومورِثِهْ

٥٣_ ومَنْ إليهِ الافتقارُ واجبُ ... وُجودُهُ لا رَيْبَ فيهِ واجِبُ

القدم

٥٤_ وواجبٌ قِدَمُهُ ، فلا ابتدا ... لَهُ ، وكانَ أوَّلاً وأحَدا

٥٥_ والنقلُ قدْ أتى * هُوَالأوَّلُ * في ... قرآنِهِ العزيزِ ، فاحفظْ واعرِفِ

٥٦_ وإنما حُدوثُه لايُعقَلُ ... إذْ يَستحيلُ الدورُ والتَسلسلُ

٥٧_ لمحدثيهِ عِنْدَ الافتراضِ ... فأصبحَ الحدوثُ في ارتفاضِ

البقاء

٥٨_ وواجبٌ بقاؤُهُ فلا انتِها ... لَهُ وأنَّهُ إليهِ المنتهى

٥٩_ وفي الكتابِ قدْ أتى * والآخِرُ * ... وفي دليلِ العقلِ قالَ الناظرُ :

٦٠_ لو كانَ فانياً لكانَ جائزا ... وجودُهُ وللحدوثِ حائزا

٦١_ وقدْ وعى العقلُ وجوبَ القــدمِ فمســـــتحيلُـــهُ طُروءُ العــدمِ

المخالفة للحوادث

٦٢_ وهْــوَ مخــالفٌ لكــلِّ حــادثِ مِنْ خَلقِهِ ســبحانهُ مِــنْ وارثِ

٦٣_ فليسَ جِرْماً ، لا وليسَ عَرَضــاً، ولا بفعلــهِ يُريــدُ غَرَضــا،

٦٤_ ولــيسَ يحتــاجُ الى الوسَــائطِ كقــوةٍ مودَعَــةٍ في كاشِــطِ،

٦٥_ ولم يكـــنْ في جهـــةٍ لجِـــرمِ، ولم يكــنْ كجــوهرٍ أو جســمِ

٦٦_ وليس بالجهاتِ أوبصِـــــــغَرِ يوصــفُ أو بكثــرةٍ وكِبَــر،

٦٧_ وليسَ موصوفاً بوصْفٍ حــادِثِ أي عَرَضٍ يَقــومُ في الحــوادِث،

٦٨_ وهْوَ الذي قــدْ خلــقَ الزمانــا مُنَــزَّهاً عنــهُ ،كذا المــكــانا،

٦٩_ فكلُّ شيءٍ في حــدودِ العــالَمِ * ليسَ كمثْلِهِ * فلا تخــاصِمِ

٧٠_ شـــنيعةٌ ضَـــلالَةُ المجســـمةْ وبدعةٌ قبيحــةٌ تلــك الســمَة

٧١_ لو أنَّــه ماثــلَ بعــضَ خلقِــهِ لكانَ في الحدوثِ قيــدَ رِبقــهِ

٧٢_ وقــد تحققتَ ثبــوتَ القــدمِ فاصرفْ عن القلبِ حجــابَ السَــقَمِ

القيام بالنفس

٧٣_ وواجـــبٌ قيامُـــهُ بنفســـهِ إذ هُوَ ذاتٌ جَــلَّ عِــزُّ قدسِــهِ

٧٤_ فَــلَــيسَ يحــتــاجُ إلى المحــلِّ ولا مخصـــصٍ لـــه ببـــذلِ

٧٥_ وجاءَ في النقلِ * هو الغنيُّ * وهْــوَ لحاجــةِ الــورى الــوليُّ

٧٦_ وإنمــا غِنــاهُ عــن مخصــصِ يُعلَمُ مــن قِدَمِــهِ ، فلتحــرِصِ

٧٧_ على النجاةِ بسنى التنزيهِ مِنْ باطنيةٍ هَوتْ في التيهِ
٧٨_ لو لم يكنْ ذاتاً فكيفَ يوصَفُ بِصِفَةِ الثبوتِ أويُعَرَّف
٧٩_ بأنَّهُ القادرُ والمريدُ والحيُّ والعالُم والمجيدُ
٨٠_ فليسَ في العقلِ يجوزُ للصِّفَةْ وَصْفٌ بما كالصِفَةِ المشرفَةْ

الوحدانية

٨١_ وواجبٌ لله وحدانيةْ في ذاتِهِ العظيمةِ العليةْ
٨٢_ كذاكَ في الصفاتِ والأفعالِ نرجو بها المفازَ في المآلِ
٨٣_ فانفِ كُموماً خمسةً مُحالةْ – تكونُ عندهُ بخيرِ حالةْ –
٨٤_ منفصلاً في الذاتِ ؛ تنفِ العددا للشُرَكا إذ جلَّ فرداً صمدا،
٨٥_ متصلاً فيها ؛ فما تركبا، ومن يصف بالجسم حتماً كَذَبا،
٨٦_ منفصلاً في الوصفِ ؛ تنفِ مثلَهُ عندَ شريكٍ أو مكافيءٍ لَهُ
٨٧_ متصلاً فيه ؛كعِلمينِ لَهُ ومن يقُلْ هذا فما أجهلَهُ
٨٨_ منفصلاً في الفعلِ لو كان السوى يفعلُ أفعالاً بقدرةٍ حوى
٨٩_ إذاً : * إلهكم إلهٌ واحدُ * قدْ قالَ هَذا ذو الجلالِ الماجدُ
٩٠_ لوكانَ في الأرضِ وفي السماءِ سواهُ ما رأيتَ من بناءِ
٩١_ لأنَّ عجزَ الشركاءِ واجبُ في العقلِ والنقلِ ، فجلَّ الواهبُ
٩٢_ والخمسةُ الصفاتُ فيها السلبُ أي عدمُ النقصِ تعالى الربُّ
٩٣_ عنْ كلِّ مالا ينبغي لعزِّهِ والكلُّ طالبٌ عظيمَ حِرزِهِ
٩٤_ في الاصطلاحِ سُمِّيَتْ (سلبيةْ) تنجو بها النفسُ من الرزيّةْ

صفات المعاني

القدرة

٩٥_ وواجبٌ لذي الجلالِ قدرةْ ... أبدى بها الكونَ وشدَّ أسرَهْ
٩٦_ كما بها يُعدِمُهُ إن شاءَ ... يُنشي بها السراءَ والضَّراءَ
٩٧_ قائمةٌ بذاتِهِ العليةْ ... قديمةٌ باقيةٌ غنيةْ
٩٨_ واحدةٌ ليستْ كقدرةِ الورى ... في عِزِّ كُنهِها الحِجا تحيَّرا
٩٩_ نَصَّاً * هو القادر * قالَ ... وإن نظرتَ في الذي قدْ كُوِّنا
١٠٠_ ربُّنا ... يخلُقُ ذرّاً أو يصوغُ خَردلا
١٠١_ عرفتَ عقلاً أنَّ مَنْ يَعجزُ لا ... يشهدُ والسماءُ ذاتُ الرجْعِ!!
فكيفَ والكونُ العظيمُ الصُنعِ

الإرادة

١٠٢_ وواجبٌ في حقهِ إرادَةْ ... بها يُخَصِّصُ الذي أرادَهْ
١٠٣_ في عالَمِ الإمكانِ وَفقَ علمهِ ... والكلُّ رهنَ أمرِهِ وحُكْمِهِ
١٠٤_ قائمةٌ بذاتهِ العليةْ ... قديمةٌ باقيةٌ غنيةْ
١٠٥_ واحدةٌ قدْ خالفتْ سِواها ... في ممكناتٍ ربُّها سَوَّاها
١٠٦_ قد قالَ : * فعالٌ لما يريدُ * ... ولقضائِهِ عَنَا العبيدُ
١٠٧_ وإن تأملَ البصيرُ العاقِلُ ... الممكناتُ : وَصفُها التقابُلُ
١٠٨_ بينَ وجودٍ ظاهرٍ وعدمِ، ... وصِفَةٍ وضِدِّها ، وقِيَمِ،
١٠٩_ وفي تقابلِ الزمانِ ، والجهةْ، ... وفي المكانِ حيثما العبدُ اتجه
١١٠_ فهْيَ فقيرةٌ إلى مرجِّحِ ... مخصصٍ لبعضِها مصَحِّحِ
١١١_ عقلاً لرُجحانِ التي قد ظَهَرتْ ... على مُقابلاتِها إذ سُتِرَتْ
١١٢_ وليسَ إلاّ اللهُ بالإرادةْ ... هلْ يستحقُّ غيرُهُ العبادةْ

العلم

١١٣_ ويجـــبُ اتصـــافُهُ بـــالعلمِ قـــدْ عـــمَّ بانكشـــافِهِ الأتمِّ
١١٤_ الواجبـــاتِ كلَّهـــا بـــلا خَفـــا والمســـتحيلاتِ بوجـــهِ الإنتفـــا
١١٥_ والممكناتِ الـــبعضَ بانتفائِهـــا والبعضَ بـــالثبوتِ في أسمائِهـــا
١١٦_ يعلـــمُ تفصـــيلاً لمـــا يكـــونُ علماً قـــديماً لا كمـــا الظنـــونُ
١١٧_ وعلمُ ربـــي واحـــــدٌ مخالفُ لحـــادثٍ ، ولا يقـــالُ عـــارفُ
١١٨_ لأن فيـــه صـــورةَ الإيهـــامِ بســـبقِ جهـــلٍ أو للالتـــزامِ
١١٩_ لكونِ أسماءِ الجليلِ قـــد وجـــبْ في لفظِها التوقيفُ حِفظاً للأدبْ
١٢٠_ و هُـــــوَ قـــائـــمٌ بـــهِ تعالى لـــهُ الغـــنى لا يقبـــلُ الـــزَوالا
١٢١_ قد جاءَ في القرآنِ * علاّمُ الغيوبْ * نسألُهُ بالفضلِ ســتراً للعيـــوبْ
١٢٢_ وأُنـــزلَ الذكرُ * بعلـمِ اللهِ * نسألهُ البعـــدَ عـــنِ التلاهـــي
١٢٣_ وكـــلُّ عاقـــلٍ إذا مـــا نَظَـــرا فإنَّه يجـــزمُ مـــن غـــيرِ امتـــرا
١٢٤_ أنَّ انتـــظـــامَ صـــنعةِ العـــوالمِ دلَّ على ربٍّ بـــديـــعٍ عـــالمِ

الحياة

١٢٥_ وواجـــبٌ في حقـــهِ الحيـــاةُ ، عقلاً على وجودهـــا الصـــفاتُ
١٢٦_ توقَّفَتْ ، فَهِيَ شَرْطٌ أو سَـــبَبْ لها ، وغايرتْ حياةَ ذي النَصبْ
١٢٧_ قائمـــــةٌ بذاتـــــهِ العليـــــةْ قديمـــــةٌ باقيـــــةٌ غنيـــــةْ
١٢٨_ واحـــدةٌ ولـــيسَ مـــن تعلـــقِ لهـــا بشـــيءٍ، فانتبـــهْ وحققِ
١٢٩_ قالَ : * هُوَ الحيُّ * بنصِّ الذكرِ لهُ على الفضلِ عظيمُ الشـــكرِ
١٣٠_ وكنتُ بينتُ دلـــيـــلَ العقـــلِ ولم أمِـــلْ عن سَـــبقِ فضلِ النقلِ

السمع والبصر

١٣١_ والسمعُ والبصرُ قائمانِ بذاتِ مولانا وُجُودِيّانِ
١٣٢_ وكلُّ موجودٍ بكلٍّ منكشفْ وبالبَقا وقدمٍ كُلاًّ فصفْ
١٣٣_ وبالغِنى وأنَّ كُلاّ واحدُ وليسَ عن جارحةٍ تُعاضِدُ
١٣٤_ * قَدْ سَمِعَ اللّهُ * الّذِي يَرَاكَ * في آيتين ، اشكرْ لمن آتاكا
١٣٥_ مِنْ نعمةِ التنزيلِ والبيانِ وهاهنا الدليلُ في القُرآنِ
١٣٦_ كافٍ ، لأنَّ في دليلِ العقلِ نقصاً ، وأعرضْ عن سماعِ العذلِ

الكلام

١٣٧_ وواجبٌ لهُ الكلامُ أزلا وأبَداً ولم يكنْ منفصلا
١٣٨_ بجُمَلٍ أو أحرفٍ ترتَّبُ وليسَ صوتاً أوكلاماً يُعرَبُ
١٣٩_ فهْوَ كلامٌ قائمٌ في ذاتِهِ وصِفَةٌ تعدُّ في صِفاتِهِ
١٤٠_ ليسَ كمثلِهِ من الحوادثِ ووهمُ خلقِهِ من الخبائثِ
١٤١_ وهْوَ غنيٌّ واحدٌ وُجودي دلَّ على المعلومِ للمعبودِ
١٤٢_ والمصحفُ الشريفُ دلَّ لفظُه عليهِ إجمالاً وشِيْءَ حفظُهُ
١٤٣_ ودلَّ تفصيلاً على بعضِ الذي دلتْ عليهِ صفةُ الذاتِ وذي
١٤٤_ مسألةٌ ضلَّ الكثيرُ عنها فاسمعْ لقولة الهدى وصُنها
١٤٥_ فإنما المقروءُ في القرآنِ هُوَ القديمُ المتعالي الشانِ
١٤٦_ لكِنْ قراءةُ العبادِ حادثةْ والحِبرُ في المصحفِ صِفْ حوادثَهْ
١٤٧_ ولا تمِلْ لقولَةِ المجسمَةْ بالحرفِ والصوتِ ، فمِنْ تلكَ السمَةْ
١٤٨_ يَلزمُ إذ ذاكَ قِيامُ الممكنِ في ذاتِ مولانا السَلامِ المؤمنِ

١٤٩_ أمـــا دليـــلُ صـــفةِ الكـــلامِ فهُوَ أيضـــاً في الكتابِ الســامـــي

١٥٠_ من رُسُـــلِ الله خيارِ مَنْ نجـا * مَنْ كَلَّمَ اللهُ * وأعلى الدَرَجـا

١٥١_ قد سميتْ صِفاتُ ذي الإحســانِ السبعةُ التي مضـــتْ (مَعـــاني)

١٥٢_ لا عينـــهُ كـــانت وليستْ غيرَهُ وهْيَ الوجوديـــةُ فاطلبْ خـــيرَهُ

الصفات المعنوية

١٥٣_ وســـــبعةٌ تُـــــذكَرُ معنويـــــةْ محضُ اعتبـــارٍ أو فقـــلْ ذِهنيـــةْ

١٥٤_ يلزمُ من قيـــامِ معـــنىً في المحـــلّ كونُ المحلِّ ذا اتصـــافٍ لم يـــزلْ

١٥٥_ هِـــيَ إذاً كـــونُ الإلـــهِ قـــادرا كذا مريداً –فاجلُ فيكَ الناظرا–

١٥٦_ وعالِمـــاً حيّـــاً سميعـــاً مُبصِـــرا مكلِّماً مـــن ارتضـــاهُ مُخْبَـــرا

١٥٧_ دليـــلُـــهـــا الدليلُ للمعـــــاني بلَّغنـــا المولى عُـــــلا الجنـــــانِ

الصفات المستحيلة

١٥٨_ في حقِّ ربِّ العـــرشِ يســـتحيلُ مـــالا يليـــقُ فهُـــوَ الجليـــلُ

١٥٩_ ومنهُ عشرونَ مِـــنَ الأضـــدادِ لِمَا ذكـــرتُ قَبـــلُ في التَّعـــدادِ

١٦٠_ فعَدَمٌ ، كذا الحدوثُ ، والفنـــا كذاكَ إن ماثَـــلَ خَلْقـــاً ممكنـــا

١٦١_ كذا افتقـــارٌ ، وتعـــددٌ ، ومـــا يطرأُ من عَجـــزٍ كراهَـــةٍ ومَـــا

١٦٢_ يَطرأُ من جَهلٍ وما من جنسِـــهِ قدْ جَـــلَّ ربي في عُلـــوٍّ قدسِـــه

١٦٣_ والموتُ والصممُ فيـــهِ والعمـــى والبكَمُ استحالَ كُـــلٌّ . وسمـــا

١٦٤_ عَنْ كُلِّهـــا ذو العـــزةِ الســـلامُ من عندهُ الدينُ هُـــوَ الإســـلامُ

١٦٥_ كذاكَ أضدادٌ قد استحالتْ لمعنويةٍ . ولما طالتْ
١٦٦_ أرجوزتي اكتفيتُ بالإشارَةْ جعلنا اللهُ لهُ أنصارَهْ
١٦٧_ ومستحيلٌ أن يكونَ السببُ مؤثِّراً بذاتِهِ ، ذا مذهبُ
١٦٨_ مَنْ قالَ بالعلةِ أو بالطبعِ فربُّنا منفردٌ بالصُنعِ
١٦٩_ وهْوَ من الكُفْرِ بلا ارتيابِ تنفيهِ وحدانيةُ الوهَّابِ
١٧٠_ ومَنْ يقلْ بأن فعلَ الربِّ بعلةٍ فأذنْ لهُ بحربِ
١٧١_ فالقولُ بالإيجابِ ؛ بالإرادَةْ يُنفى ، وقاكَ القادرُ اعتقادَهْ

الجائز في حقه تعالي

١٧٢_ يجوزُ فعلُ كلِّ ممكنٍ لهُ وتركُهُ ، وليسَ مَنْ يسألُهُ
١٧٣_ كالخلقِ والرَزْقِ وكالإحياءِ وخلقِ موتٍ أو كخلقِ الداءِ
١٧٤_ والنفعِ والضُرِ وفعلِ الخيرِ والشرِ ، ما من اشتراكِ غيرِ
١٧٥_ وخلقِهِ الحكمةَ في أحكامِهِ كالنفعِ في الحلالِ أو حرامِهِ
١٧٦_ وخلقِهِ الحكمةَ في أفعالِهِ كالنفعِ في الجنةِ من نَوالِه
١٧٧_ وبعثةِ الكرامِ مِنْ رُسُلِهِ والعفوِ عمنْ زلَّ في عملِهِ
١٧٨_ وخلقِه التأثيَر عندَ السببِ كخلقِه الإحراقَ عند اللهبِ
١٧٩_ ورؤيةِ الوجوهِ عند النظرِ في جنةِ النعيمِ للمقتدرِ
١٨٠_ وخلقِ كلِّ ما يكونُ بقدَرْ عَلِمَهُ وشاءَهُ ثُمَّ قَدَرْ
١٨١_ مَحَلُّ رؤيةِ القضاءِ القلبُ وظاهرُ العبدِ عليهِ الكسبُ
١٨٢_ فالقلبُ قد عُمِّرَ بالإيمانِ والجسمُ للتكليفِ شرعاً عانِي
١٨٣_ فليسَ سُنِّيٌّ بجبريٍّ ، ولا بقوله بالخلقِ كان اعتزلا
١٨٤_ لكنَّه من بينِ فرثٍ ودمِ أُعطيَ فضلاً لبناً من مُكْرِمِ

صفات الرسل

١٨٥_ وواجـــبٌ للرسُـــلِ الأمانَـــةْ والصدقُ والتبليـــغُ والفطانَـــةْ
١٨٦_ ويســـتحيلُ ضـــدُّها ، ثم علـــى حضـــرتهمْ يجـــوزُ مـــا تـــنقَّلا
١٨٧_ مِنْ مَرَضٍ ، مالم يكـــن منفِّـــرا أو عَرَض مما يصـــيبُ البَشَـــرا
١٨٨_ كذا أذى الخلـــقِ لهـــم ترقِّيـــا في رتبةِ القـــربِ كـــذا تســـليا
١٨٩_ لنا عن الدنيـــا التي فيهـــا العَنا وإنـــَّمـــــا مآلهـــــا إلى الفَنـــا

السمعيات

١٩٠_ وواجـــــبٌ إيماننـــــا بـــــاللهِ وعـــزُّهُ لـــيسَ لـــه تنـــاهي
١٩١_ بكلِّ مـــا أخبرنـــا عـــن ذاتِـــه قرآنُه كـــذاكَ عـــن صِـــفاتِه،
١٩٢_ وبالملائـــكِ الكـــرامِ الـــبررةْ، وكُتُـــبٍ عظيمـــةٍ مُطَهَّـــرةْ،
١٩٣_ والرسُلِ الذين عنـــهمْ أخـــبرا، ويومِه الآخـــرِ حيـــث أنـــذرا
١٩٤_ بشدة الأهـــوال فيـــه والخطـــرْ ووقفة الجن به كـــذا البشـــرْ،
١٩٥_ وواجبٌ إيمـــانـــنـــــا بالقَـــدَرِ وكلُّ شـــيء فعلـــوا في الزُبـــرِ

خاتمة

١٩٦_ هـــذا ومـــن نعمـــةِ ربي أنَّـــهُ تمَ نظمـــي ، وتـــولى صـــونَهُ
١٩٧_ من زيغِ أهل الملـــل المنحرفـــةْ، وبكتابـــــــه العزيزِ شـــرَّفهْ
١٩٨_ لما تضـــمنَ الـــدليلَ النقلـــي، ثم بمـــوجزِ الـــدليلِ العقلـــي
١٩٩_ فالحمـــدُ لله عـــلـــى نعمائِـــهِ في خاتَـــمِ الأمر وفي ابتـــدائِـــهِ
٢٠٠_ ربـــاه آمـــالي بحســـن ختمـــي راحت مدى التاريخ تحدو نظمي

(١٠٠٠)(٤١٨)

١٤١٨ هـ